Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أضاء النور وهو يضحك منتصراً : أيتها الشرقية .. هكذا أريدك !!.

وبكيت لأنني لم أستطع أن أفهم لماذا يجب أن تكون شرقيتي منافية لإنسانيتي ولماذا أنا مرفوضة وعاهرة إلا في لحظات الرفض السلبية من قِبَلي ؟. لماذا لا أستطيع أن أكون شرقية وأن أمنح في الوقت نفسه ، إن كنت في منحي هذا أمارس إنسانيتي واعية مسؤولة وكاملة ؟. لماذا يرفضون أن يفهموا أنني أمنح وأنا أحافظ على كياني كامرأة مستقلة ولا أريد أن أثبت لأحد عذريتي أو تبعيتي ولا شيء سوى أن أحب كموقف متكافىء بين إنسانين متكافئين ضد الوحـــدة ؟ وماذا لو كنت لعشرات الرجال قبله ، (ما دمت قد استحميت بعد ذلك!). وفي هذه اللحظة أحبه هو ، وبصدق!!...من قال له أن الرجل وحده تصقل التجارب قدرته على الحب ؟ لماذا لا يفهم أن المرأة هي أيضاً مثله؟

قلت له بصوت حاد هامس كما أفعل دائماً حينما أنوي الصراخ :

اسمع أيها الرجل الذي أحب حقاً ، الحب نغمة من نغمات حياتي ، كما هو بالنسبة إليك . لكنني أعشق أشياء كثيرة أخرى إلى جانبك ! أعشق عملي . حريتي . صدقي .مثلك تمامـــاً . وأعشقك ، لكنك لن تحيلـــني إلى امرأة ضعيفة متعطشة للثأر . قد تسبب لي ألماً عظيماً لكنك لن تدمرني ولن تدمر طاقتي على الحب . أرفض أن تمتلكني وأن أمتلكك .. وأرفض أن ..قاطعني صارخاً : أحبك .. وأكرهك .. أكرهك ..)

يتعالى الضجيج في الداخل .. لا ريب في ان ضيفـــة مـــا ترقص ، ولكل منهن اسلوب خاص متفرد في مضاجعة النغم ، ثم في الابحار الى صحارى يرتسم رعبها في وجهها في لحظات الرقص الاخيرة ثم تلهث بمرارة بريئة من لعنة اللحم ،والجلد المضمخ بالشمس والعطر والخمرة، تلهث بوجه صاف غسله العرق ، وتبدو تمثالا منحوتا في صخرة طهرتها رياح عاصفة شرسة الامطار ، وغسلتها حتى جذورها في عروق الأرض